المستقبل

صحيفة عربية اسبوعية جامعة

رئيس تحريرها
أمين عبد القادر

ص . ب : ٤٦٧٧
تليفون : ١٢٦٧

السنة الثانية ، العدد ٣٢

الأحد ١٠ سبتمبر ١٩٦٧م
الموافق ٦ جماد ثاني ١٣٨٦ هـ
الثمن ٢٥ فلساً

كمال أمين

رزق السيد امين عبد القادر (رئيس التحرير) بمولود جديد اسماه «كمال» . جعله الله من ابناء السعادة واقر به اعين والديه .

تتجه قوى الثوار من اجل الذين احبوهم وايدوهم ونصروهم

نريد أن ننقسم ونتناحر ويحمل الثوار السلاح في وجه بعضهم وهم الذين صنعوا النصر وسجلوا آيات البطولة

كم اشعر احيانا بالمرارة والاسى اكتب سطور هذا التعليق ، كلمات تتفجر بين اصابعي، تنهدات تخرج من دمامل صفراء ، ت الافكار في رأسي قبل ان ، وتلفظ الحروف انفاسها قبل تجتر الانفاس الاولى من الحياة ، عر احيانا كانني في صقيع بارد حرارة الطقس المزهقة ، وتمتلي رتي بالعبرات تأبى كبرياء ان تطفحها العيون دموعاً ، من المآقي .

كم تكون الكلمات احيانا ة ، اصغر حجما من المشاعر ر ضآلة من هذا الواقع الذي ه ، وهو واقع لم تكن لتستطيع ان تصوره الكلمة او الصورة ، ولا تكفي للتعبير عن معانيه الافكار المتدافعة في النفس . . جياشة بالمشاعر ، مثقلة بالاحاسيس .

كيف يمكن للانسان ان يحدد حجم الواقع الذي نحياه الآن ، وكيف يستطيع ان يحدد ملامح الغد وتقاطيع وجه المستقبل ؟

انا لست من دعاة القنوط ، ولا ممن يمارسون هواية «التشاؤم» ، ولكنني مواطن يؤلمه القتال والاقتتال بين ابناء البلد الواحد ، لانني اشعر ان هذا «الاقتتال» موجه ضد رفاهية هذا البلد ، وضد امنه وسلامته ورخائه وضد اجياله الصاعدة واجياله التي لم تصعد بعد .

لقد كانت الثورة حتى اليوم اشرف واعظم مظاهر الاستبسال والصمود في وجه المستعمر ، وسجلت آيات باهرات من الانتصارات والاريحية والفداء .

وقد كانت اقلامنا على الدوام هي الشرارة الاولى للثورة ، ففجرت في النفوس براكين الغضب ، وفتحت العيون الدامعة على الواقع الذي تحياه لتجعلها تحمل البندقية وتقف في وجه الظلم والجبروت لتقول له : «قف .. من انت» .

وكسرت الثورة شوكة الغاصب التي تخز في جنب الوطن وتدمي قلبه ، وتفجر الدماء من شغاف هذا القلب وشرايينه ، وسمعت بها الدنيا كلها ، وتغنت بها كل القلوب .

ولقد بدأت الثورة تحومين في اليوم — كما قال الباس سحاب في في صحيفة المحرر اللبنانية — ولما نمت وازدهرت صارت تشن عشرين هجوماً ، ثم صارت تشن فيه مائتي هجوم يوم في اليوم الواحد .

ونحن هنا - شعب الجنوب الباسل - ليس بيننا الفلاسفة الذين يكتبون في الصحف القاهرية والبيروتية الكبرى يحللون عوامل النكسة والعدو رابض في الاراضي العربية جاثم فوق انفاس القنال والضفة الغربية وسيناء يسرق بترولنا عنوة ويرفض اعادة النازحين الى اوطانهم ، ونقول ، نحن هنا شعب الجنوب لا نفهم في الفلسفات العقائدية المتعرجة والفكر المعقد ، ولكننا نفهم شيئاً واحدا هو ان على ارضنا غاصب ، وحكومة جاثمة بغير استفتاء ولا ارادة شعبية ، ومن هنا حملنا البندقية وحملنا السلاح ويممنا شطر الجهاد بلا خوف ولا وجل ، وليس بيننا كتاب وفلاسفة ومفكرين عقائديين يملأون الصفحات بالتحليلات والتفسيرات والشروح ولكن بيننا مجاهدون وثوار يقومون بالرد الحاسم على الواقع الظالم ويصلون المستعمر واذنابه ناراً لا تهدأ ولا تنطفيء .

وهكذا رددنا على النكسات ، وعلى الظلم في مقاومة باسلة لا تلين ولا تموت ، ولا تعرف الاستكانة الى العبودية ولا الاستنامة الى قبضة اليأس والخنوع .

واليوم .. ان ثمرات النصر توشك ان تكون دانية ، وبشائر الانتصار تزغرد في كل القلوب .

حقاً لقد تركت المعركة وراءها اقتصادا متدهوراً ونفوساً قلقة وميناء مضطرباً وازدهاراً يكاد يكون متقوضاً ، ذلك لأن المعارك ليست لهواً ولا لعباً ، والمعارك ليست نزهات للترويح عن النفس ، ولكن المعارك دم ؛ ودمار وغلاء فاحش واضطراب امن ، وهذه كلها حالات ظرفية شاهدناها ابان ظروف الحرب العالمية الثانية حينما رأينا القلاع .. اعتى القلاع تكتسح ، والمدن تدمر من الجو ، والفرد يشتهي قطعة الخبز اليابسة بين الخرائب والاطلال فلا يجدها . نحن لا نخشى ذلك ولا أكبر منه .

نحن نعرف ان معارك الشرف والبسالة والتضحية تعتمد على جلد النفوس والقدرة على تحمل الاعباء الجسام .

نحن ندرك ان « برلين » دمرت عن بكرة أبيها واصبحت خرائب واطلالا .

نحن نعرف ان امريكا ضربت « هيروشيما » و « ناجاساكي » بالقنابل الذرية وتحولت اشجار المانجو والتفاح الى اغصان من اللهب ، وتحول الانسان الى جثة مشوهة تأكل الديدان وتأكلها الديدان .

ونحن ندرك ان المانيا التي دكت بالقنابل دكا ودمرت تدميراً هي اليوم المانيا التي تقدم للعالم المساعدات والمعونات والخبرات ؛ حتى للدول التي كانت تضربها بالامس .

ونحن ندرك ان اليابان هي اليوم «دكان العالم» .

ولكن .. بماذا تم كل ذلك ؟

الجواب .. لقد تم بوحدة الشعب ، بايمانه ، بتجمع قواه ، بوحدة صفوفه .

وهذا هو المطلوب اليوم في بلادنا .

اننا لا نريد ان ننقسم ؛ ونتناحر ، ونتضارب ، ويحمل الثوار السلاح في وجوه بعضهم وهم جميعاً الذين صنعوا النصر وسجلوا آيات البطولة والتضحية والبسالة والاريحية والفداء .

قواهم جميعاً يجب ان تتجه من اجل الناس الذين احبوهم وايدوهم ونصروهم وكانوا دائماً معهم ومنهم وفيهم .

هؤلاء الناس يريدون لا الخبز وحده ، فليس بالخبز وحده يحيا الانسان ، ولكنهم يريدون الامن والامان والاستقرار .

يريدون ان تتطلع احداقهم الى المستقبل فترى في حرارة شمسه اللافحة حرارة الامل .

يريدون ان تحمل ايدي الثوار معاول البناء لا رشاشات الموت ، فاننا جميعاً ابناء هذه التربة الواحدة والخلاف في الرأي لا يضير ، ولا ولا يبرر ابداً ان يدخل الثوار في معارك تصفية بعضهم بعضا .

ان الثورة يجب ان ان تتحول ثورة من اجل رخاء الشعب ورفاهيته وازدهار مستقبله وسعادة اجياله الصاعدة والاجيال التي لم تصعد بعد .

وبدون هذه الوحدة الوطنية لا نستطيع ان نصنع شيئاً .

لا نستطيع ان نصنع ارادة التغيير التي نريدها فنطلق القوى الحبيسة والكامنة التي حبسها الاستعمار وكممتها ايدي الواقع الذي صنعه وزيفه .

بدون هذه الوحدة لا يكاد المرء ان يبصر الطريق ، لانها ضوء الطريق وبدونها يبدو سبيلنا ظلاما معتما .

ادركوا هذا واعلموه غاية الادراك وغاية العلم .

وارسوا دعائمه منذ الآن .. الآن ولا تترددوا .

ضيقوا من شقة الخلافات بينكم ، واسعوا دائماً نحو التسامح والمحبة والاخاء فدمكم الذي ارقتموه على هذه الارض قد اختلط ثراها موحدا ممتزجا .

***

وحدة النضال ضد الاستعمار

...اساً لوحدة النضال من أجل البناء

يحق للأمة العربية ان تفخر بنضال جنوبنا الثائر الذي ...لو على الجشع والظلم والاستعمار المقيت ويسجل كل يوم ...فحات وصفحات من البطولة الباسلة والتضحية والفداء الاريحية المجيدة .

ان ثورة الجنوب المحتل اليوم تبلغ او ... مجدها وانتصارها ...موخها العظيم ، وهي اليوم تعطي العالم مثلاً على ما يمكن يصنعه شعب يطالب بحقوقه المشروعة ويقف في وجه ...سد الهصور ليقلع انيابه واظافره كل يوم ويتحدى اسلحته ...باباته وطغيانه المدجج بالسلاح .

غير ان لنا كلمة نسوقها في هذا المضمار .. تلك هي : وحدة النضال في سبيل الخلاص من الاستعمار تقتضي ايضاً وحدة النضال في مرحلة ما بعد الاستقلال .

ان التضحيات الفدائية الباسلة تبقى كلها معان باهتة اذا ...بتها فترة من الشقاق والانقسام الذي يبدو للعالم كما لو ... الخلاف الملعون يطارد ابناء الامة العربية في كل جيل ... كل شبر من ارضها .

ان وحدة القوى النضالية في هذه المرحلة بالذات يجب ... تبدأ منذ الآن ويجب ان يعرف الفدائيون المخلصون ... اذا لم يحموا مكاسبهم التي ضحوا من أجلها بالجماجم ...ماء والارواح فان الرفاهية الشاملة لبلادنا وشعبنا ستصبح ...ا اهلية يتربص نارها وحديدها بكل المكاسب التي جنيناها ... وراء نضالنا الطويل المرير .

...والان ، قبل اي وقت آخر ، الان ، وبسرعة يجب ...عمل على لم الشمل والتقارب ، وتوحيد القوى وجمع ...ة .

(المستقبل)

رئيس رابطة طلاب اليمن الطبيعية في دمشق يتحدث إلى «جيل المستقبل»

• نشاط الرابطة بدمشق يشمل تنسيق نشاطات الطلاب والقيام بالمحاضرات والندوات
• ضرورة فتح حوار بين التنظيم الطلابي والاتحاد الطلابي لتشكيل كيان موحد ..
• أيدنا كفاح شعبنا البطولي في الجنوب واكدنا الى ضرورة وحدة القوى الثورية في المنطقة

جيل المستقبل

باب يعالج مشاكل الطلبة والطالبات
يحرره : عزام أحمد عوض
وعبدالله عبد الاله

قمنا باجراء مقابلة مستفيضة مع الاخ الطالب عثمان عبدالجبار ، رئيس رابطة طلاب اليمن الطبيعية بدمشق ، الذي قدم الينا مؤخراً من دمشق بايعاز من الرابطة في نطاق وضع وجهات نظر الرابطة ازاء التنظيم الطلابي .. وقد رد الاخ عثمان على إسئلتنا الموجهة اليه بكل صراحة واستفاضة .. حيث نرجو إن نكون قد انتجنا قالباً فكريا ينطوي على معلومات كافية لادراك مدى نشاطات اخوتنا الاعزاء في الصعيد الطلابي في الاقطار العربية الشقيقة .

السؤال الاول

ما هو الدور الذي تقوم به رابطة طلاب اليمن الطبيعية بدمشق وما هي اراء الرابطة في قضايا القطر الرئيسية ؟

ج : ان نطاق نشاط الرابطة بدمشق يشمل ثلاثة حقول :

ا – تقوم الرابطة بالاتصال بوزارة التربية والتعليم لحل المشاكل الدراسية للطلاب وخاصة ما يتعلق بالمنح الدراسية وبالالتحاق في المعاهد السورية وتمثيل الطلاب في كل قضاياهم .

ب – كما ان نشاطات الرابطة تشمل تنسيق نشاطات الطلاب الثقافية والاجتماعية والقيام بالمحاضرات والندوات الفكريه .. بالاضافة الى اعلان رأي طلبة اليمن بدمشق حول قضايا الوطن القومية والقطرية . واي متتبع للبيانات التى تصدرها الرابطة في دمشق يجد انها قد عبرت عن رأيها حول اكثر الاحداث اهمية بوسائل الاعلام الممكنة لديها .. فالرابطة عارضت مؤتمر اركويت الذي انعقد بالسودان حول قضية اليمن وعبرت عن معارضتها ببيان ثم بكراس صغير وضحت فيه جوانب القضية اليمنية ثم توجت معارضتها لذلك المؤتمر باعتصام ضخم في السفارة اليمنية في بيروت .

وكذلك وقفت مع الشعب العربي باليمن في معارضته لاتفاقية الطائف .. ثم لاتفاقية جده ومؤتمر حرض الناتج عنها واعتبرت هذه الاتفاقية تجميد للثورة .. وتهديد اكيد لمنجزاتها .. وضربة قاصمة لاهداف ولآمال الشعب .. وتجاهل كامل لارادته وتضحياته البطولية . اذ انها تمثل بقايا الاسرة الملكية وعملاء السعودية بعدد يساوي ممثلي الشعب برمته في مؤتمر حرض .. كما انها تلغى النظام الجمهوري في مرحلة الانتقال بالاضافة الى ادخال جيش سعودي الى اليمن باسم لجنة السلام ونقاط المراقبة .. كما انها تضع الثورة للاستفتاء .

لذا فان رابطة طلاب اليمن بدمشق اصدرت عدة بيانات وهاجمت هذه الاتفاقية .. كما انها عبرت عن معارضتها تلك في مجلة الطليعة التي تصدرها .. وقامت الرابطة باتصالات واسعة في الصحافة السورية وفي الصحافة اللبنانية لتوضيح موقف الشعب اليمني من اتفاقية جده .

كما انها لم تقتصر على المعارضه السلبية بل بينت المخرج من معضلة الثورة على الاسس التالية .. الوحدة الوطنية لكل القوى اليمنية المؤمنة بالنظام الجمهوري .. وبناء جيش قوي وتشكيل تنظيم شعبي وخلق المناخ الملائم لحكم شوروي وتبيان العلاقة الواضحة بين الشقيقة الكبرى الجمهورية العربية المتحدة والحكم الوطني في اليمن .. والانفتاح على الدول العربية التقدمية والدول الاشتراكية في العالم .. واستلام العناصر الكفؤة لمراكز الادارة في الدولة ..

كما اننا ايدنا الكفاح البطولي لشعبنا العربي في الجنوب اليمني المحتل وكان اهم ما نراه حول قضية التحرر الوطني والذي عبرنا عنه بواسطه مجلة الطليعة التى تصدر عن الرابطة وفي البيانات المستمرة التى اصدرناها وفي المهرجانات التى عقدناها وكذلك في خطابات الرابطة في كافة المحافظات السورية في اسبوع نصرة الجنوب اليمني الاول هو ان الثورة ثورة وطنية تستهدف القضاء على السيطرة الاستعمارية وضرب ركائز الاقطاع في الريف وتقويض قوى البرجوازية التجارية في المدن .. وهذا بالنتيجة يتطلب بالضرورة وحدة القوى الوطنيه .. وعلى هذا الاساس فان الرابطة تعتبر الانشقاق في الحركة الوطنية مهبط للعمل الوطني .

ج – اما الحقل الثالث لنشاط رابطة طلاب اليمن الطبيعية بدمشق فهو المساهمة مع المنظمات الطلابية اليمنية الاخرى لتاسيس الاتحاد العام لطلبة اليمن .. وقد شكلت الهيئة الادارية الجديدة لجنة خاصة لشئون الاتحاد العام .. وذلك يعبر عن مدى اهتمامها به .

السؤال الثاني :

كنا قد سمعنا عن عقد مؤتمر تأسيسي لطلبة الشمال والجنوب عام ١٩٦٥ في يوغسلافيا .. ماهي الملابسات التي حصلت ومنعت تأسيس الاتحاد العام ؟

ج – الحقيقة ان الروابط الطلابية اليمنية في كل الدول العربية والدول الاوربية لاتوجد اي رابط بينها مع شعورها بضرورة توثيق عرى الوحدة الطلابية بتأسيس اتحاد عام للطلاب اليمنيين .. وقد ظل هذا الهدف كرأي تتبادل له المنظمات الطلابية اليمنية الرأي فيه الى ان بادرت المنظمة الطلابية اليمنية بيوغسلافيا الى الدعوة الى مؤتمر تأسيس للاتحاد العام وقامت بالاتصال بالاتحاد العام لطلاب يوغسلافيا لعقد المؤتمر التأسيسي غير انه كان هناك اختلاف فقط حول مكان انعقاد المؤتمر وحول تمثيل بعض المنظمات الطلابية .

فالخلاف الدائر حول مكان انعقاد المؤتمر قام نتيجة لاعتراض نادي طلبة اليمن بالقاهرة آنذاك اذ انه كان يرى ان المؤتمر يجب ان ينعقد في ارض الوطن اي كما حدده في بيانه – القاهرة او صنعاء – غير ان اكثرية المنظمات اعترضت على رأيه وذلك لان انعقاد المؤتمر في يوغسلافيا سيقلل التكاليف وذلك لعدة اسباب منها ان اكثرية المنظمات الطلابية هي منظمات الدول الاوروبية والاتحاد السوفيتي وهذه المنظمات ستتمكن من السفر براً عن طريق القطارات وهي تخفض لحاملي بطاقات الاتحاد العالمي للطلاب بنسبة ٥٠٪ – كما ان الروابط الطلابية في بيروت وبغداد والكويت ودمشق ستتمكن من السفر عن طريق البر ووفد منظمة القاهرة عن طريق البحر والبر مع بالاضافة الى ان الاتحاد العام لطلاب يوغسلافيا سيقوم باستضافة المؤتمر وسيقدم للمؤتمر قاعة اجتماعات وظلت هذه القضية محل مداولات المنظمات الطلابية فترة ليست بالقصيرة حتى استطاعت المنظمات اقناع نادي طلبة اليمن بالقاهرة برأيها ..

اما الخلاف الاخر فسببه يعود لاعتراض منظمة القاهرة على تمثيل طلاب اليمن بدمشق في المؤتمر بحجة انهم ينتظمون مع طلاب الجزيرة العربية في رابطة واحدة .. فكان ان انفصل طلاب اليمن بدمشق عن رابطة طلاب الجزيرة وتشكلت رابطة طلاب اليمن الطبيعية لتتمكن من المشاركة في اعمال المؤتمر .

كما ان منظمة طلاب دمشق كانت ترى ضرورة تشكيل رابطة طلابية بالقاهرة بدلاً من نادي تابع للسفارة اليمنية كما هو الحال هناك كما انها اعترضت على ما سمي آنذاك برابطة طلبة اليمن بالعراق اذ انه من المعروف لدى الروابط الطلابية اليمنية بان ٣٧ طالباً قد ابعدوا من العراق وكانت الهيئة الادارية من بين الطلاب المبعدين بالاضافة الى ان عدد الطلاب لايزيدون عن خمسين طالباً فابعاد ٣٧ طالباً منهم وورود عدد كبير من الطلاب الجدد جعل ضرورة انعقاد جمعية عمومية لانتخاب هيئة

(البقية في ص ٧)

كلمة الحرية

انطلاقة معززة لقطاعنا ..

في طليعة الصفحة المجيدة التي كسبها وطننا من جهود قطاعه الطلابي الطليعي .. أضفت على طريقنا معالم جليلة لحقيقة الهدف البناء والسليم كيما تتواكب كافة الطبقات العاملة والكادحة الى منشودها المقدس ، وهو تحرير الارض الطاهرة من حثالات الوجود والسيطرة الاجنبية الغاشمة وتثبيت دعائم صامدة لكيان هذا الشعب التليد الذي بذل الغالي والنفيس بصورة هينة رخيصة من اجل انتزاع حقوقه التحررية من مخالب ربقة العبودية الاجنبية .. ولطالما شهد التاريخ وسيشهد لكفاح ابناء هذا البلد الافذاذ .. السائرون بثبات واقدام يدفع على طريق الكفاح والثورة العارمة .. الفعالة .

ان الشعوب الحية لم تكن لتحتل هذه المكانة الكبيرة والجبارة من غير حركة في مضمارها من القطاع الفتي الصاعد .. وهذا امر مسلم به حتما .

فانطلاقاً من هذه الحقيقة ، او بالأحرى المبدأ ، نجد قطاعنا الطلابي في الجنوب المحتل متمثلا بالتنظيم الطلابي التحرري يخوض المعترك في هذه الآونة المتأزمة في سبيل ارساء دعائم هذا الشعب المغلوب على امره .. ليثبت حيزه في العالم العربي والعالمي .. فنجده اليوم يجهز نفسه لخوض حومة النضال التصادقي مع اخوة له قاطنين في البلدان العربية الكبيرة .. وذلك متمثلا ومتشكلا في مؤتمر طلابي كبير سيعقد في خلال هذا الشهر الجاري في يوغوسلافيا تحضره جميع المنظمات الطلابية في العالم العربي لدراسة الاوضاع في المناطق والخروج منه بوضع صيغة العمل الموحد لخير الامة العربية الصامدة .. سيذهب ويخوض قطاعنا الطلابي هذا المؤتمر الكبير بعزيمة قوية .. وقدرة كافية .. وامكانيات متوفرة .. ولن يتلكأ خوفاً من فقدان العزيمة والقدرة فيه .. بل سيخوض ويثبت ، متى كان الشعب وكافة طبقاته متعاطفة بل ومشجعة إياه على هذا الامر القيم الذي من شأنه ان يأخذ بتوسعية الدعاية الكاملة لوطننا العظيم .

وفي نهاية المطاف ، علينا الاقرار بفاعلية الطبقة الطلابية في دفع عجلة التطور والعمل المثمر للشعوب الحية .

طريق الثورة العربية

• ما هي اساليب النفوذ الاستعماري للشعوب المناضلة ؟
• تلاحم قوانا الثورية اساس السير بشعبنا الثائر الى الاستقلال

إن الفترة الراهنة التي أعتورت شعوب المناضلة والنامية بالتأزم الوضعي.. والاقتصادي .. لتوحي الى الجماهير إلى خوض معتركها الدافع العزيمة والمنطق الصريح.. التقصي لجوهر حقائقها.. وكوامنها الغائرة ، ليتلاشى اثرها كثافة النقاب المطلي على حقيقة الطريق الثوري المحض .

وانطلاقاً من هذه القاعدة الموضوعية في مرحلة الثورة العارمة والفعالة ننطلق جائبين ربوع جنوبنا المجيد الذي بلغ اليوم مرحلته المصيرية ازاء انتزاع حريته واستقلاله من مخالب الاخطبوط البريطاني الجائح .. وتطهير بلده من حثالات ورواسب الوجود الاستعماري .. لنتقصى ونمحص وضع المنطقة .

وأساليب مفهوميات الثورة لدى شعب المنطقة .. ومدى جدية المقاومة المتداولة في صفوف جماهيرنا .. لنوجد في ثقاب بحثنا هذا عصارة التحليلات هذه والتي ستشد أنظارنا إلى موضوعية طريق الثورة المفضي مصيرياً الى الظفر على المستعمر الغاصب وإرغامه على أخذ عصاه واجلائه عن المنطقة .

وعلينا حتمية الإقرار والاستسلام بادىء الامر إلى مدى وعورة طريق الثورة الصادق .. وتخلله بالمشاق .. والحسميات الجسيمة.. ولا شك من مقتضياته بذل التضحيات .

فالمواطن الثائر والذي اندفع بوحي ضمير شعبه للخوض في معترك هذا الطريق يجب عليه حتما الإلتزام بهذا المبدأ الثوري ، والايمان العميق بقضيته العادلة .

فالانتفاضة الفعالة التي من شأنها أن تمهد للثورة استراتيجيتها الصارمة حيال استقلال مجيد .. وحرية كريمة نجدها برزت من إناس مغاوير شرفاء وأمناء لمكاسب الثورة والشعب لا من أناساً ذوي مصالح واغراض حزبية .

وعلى هذا الطريق يكدس الاستعمار جهوده الشاقة ويبذل مناوراته الواسعة العديدة لوضع حجرة كؤدد ومعضلات في هذا الطريق ... لإثباط وعرقلة الجماهير الثائرة .. من اجتيازه .. وعلى هذا الاساس أيضاً يشكل أجهزة نفوذية ودعائية لوجوده .. تضلل الرأي العام وتساوم في قضيته العادلة .. فهو يقوم جاهداً ببث الفتن بين الجهات السياسية والعسكرية المناضلة في المنطقة بغية زجهم في دوامة التضارب والتناحر .. والاقتتال بينها البين لتسنح له الفرصة للقضاء عليها بصورة سهلة وفتاكة في نفس الوقت . دون أن تدرك هذه الاحزاب أو هذه الجهات العسكرية الى مدى خطورة وفتك هذا المخطط الاستعماري التي تنفثها هذه الدعايات النفوذية العميلة .. ليمهد للاستعمار القضاء عليها وقمع تحركاتها الثورية .. حتى يتأتى له هضم الشعب حقوقه وحتمياته الوطنية .

إن الاستراتيجية الاستعمارية في المنطقة تستهدف دونما شك عرقلة وتشويه طريق الثورة .. واكام صوت الشعب وارغامه على التبعية النفوذية والرضوخ لأوامر الاستعمار ونزواته التسلطية.. والنزاع القبلي .

هذا وكل ما شرحناه عن هذا الشكل الخطير .. نجده اليوم مخيما على سماء منطقتنا .. حيث الاختلافات متفشية بين الجهات العسكرية .. ومفهومية القتل .. والارهاب .. والتناحر للثورة بينها .. والانشغال الكلي عن حقيقة وضع المنطقة ومدى احاطتها للخطر الاستعماري الخبيث .

إذاً واستخلاصاً من صورة واقعنا اليوم توجه عدالة قضيتنا المقدسة صيحتها المدوية للشعب إلى التغلب على كبوته المندة بالدمار.. والغلبة والادراك العميق لحقيقة واقعنا الراهن .. وتنشد ضم صوت الشعب الى صوتها لتعلنها وحدة طريق النضال والمقاومة الشعبية ضد المستعمر العاصب .. والتخلي عن الخلافات المشينة .. والمصالح التي ليست هي أساساً تخدم وطننا . فتلاحم القوى الثورية في المنطقة هو أساس الانتصار وبلوغ الغاية المقدسة المرجوة واستنادا الى مبدأ موضوعي مثير قائلا : « لم تكن الثورة في يوم من الايام لحساب فرد .. وانما هي ثورة شعب ..وأفراد .، وكما قال السيد الرئيس جمال عبد الناصر رائد الثورة العربية العارمة .

« لقد رفعت صوتي اكثر من مرة محذراً من الاعتماد على الفرد؛ فكل فرد له دوره يؤديه ويمضي، ويبقى الشعب وحده من الازل الى الابد . »

ونحن هنا في منطقتنا لم نكن لنناضل ونهدر دمائنا الغالية بإسترخاص تعصباً لفرد كائنا ما كان .. كلا .. فأننا نفعل كل ذلك لشيء عظيم .. ومجيد .. وتهفوا اليه قلوبنا وتتطلع اليه نفوسنا وأرواحنا .. هذا الشيء هو « الوطن » فلهذا يجب توعية هذا الامر بجميع اطرافه والادراك الى حقيقة الثورة وأدبها.. فالثورة لشعب يبقى .. لا لفرد يمضي ويأفل نجمه . .

« أبو خالد »

رئيس رابطة طلاب اليمن الطبيعية في دمشق يتحدث « بقية »

ادارية جديدة ضرورة تقتضيها عمل الطلابي الصحيح غير ان عناصر المشكوك بصلتها بعملية عاد الطلاب لعبت دوراً في تشكيل يئة ادارية جديدة بطريقة غير نظامية مما اثار حفيظة المنظمات طلابية وتحفظت باعترافها بالهيئة لادارية .

كما ان طلاب الكويت ارسلوا ثلين .. كل ممثل يمثل عدد من طلاب .. غير ان الجهود المخلصة تي بذلتها الروابط الطلابية خاصة رابطة طلاب يوغسلافيا تشيكوسلوفاكيا .. وبقية لمنظمات الاخرى ادت الى تقريب وجهات النظر .. فاعتبر فد رابطة طلاب اليمن بالعراق عضواً مراقباً كما اعتبرا مندوبي كويت عضوان مراقبان .. كما بل نادي طلبة اليمن بالقاهرة كعضو عامل في المؤتمر .

وفي الاجتماع الاول فوجيء لمؤتمرون برأي نادي طلبة اليمن القاهرة بتحويل المؤتمر من مؤتمر تأسيسي الى مؤتمر تحضيرى تنبثق نه لجنة تقوم بمهام التحضير للمؤتمر تأسيسي .. وكانت الوفود قد كبدت تكاليف هائلة جمعتها عن طريق اشتراكات الاعضاء والتبرعات ن الطلاب بالإضافة الى أنه لا وجد المبررات لعدم انعقاد المؤتمر تأسيسي وخاصة ان الروابط لها ارسلت مندوبيها ولم تتخلف سوى المنظمة الطلابية في الاتحاد سوفيتي لظروف خاصة بها وكانت د ارسلت تأييدا للمؤتمر بالاضافة ى ان الاتحادات الدولية كانت د ارسلت مندوبيها الى مكان لمؤتمر .. لذا فأن مندوبي اكثر لنظمات الطلابية اصروا على ستمرار انعقاد المؤتمر التأسيسي .. ير ان نادي طلبة اليمن بالقاهرة منظمتي بيروت والعراق انسحبوا ن المؤتمر .

وكان أمام المؤتمرون احد حلين أما الاستمرار بالاجتماعات على اساس ان المؤتمر مؤتمر تأسيسي او الخضوع لرغبة الاقلية محافظة على وحدة الحركة الطلابية .. فكان ان اختير الحل الثاني .. وشكل المؤتمر لجنة تحضيرية على اساس ان تكون الرئاسه لمنظمة بلغاريا والسكرتارية لمنظمة الطلاب بدمشق وانتخب ايضاً نادي طلبة اليمن بالقاهرة عضواً باللجنة مع انه كان متغيباً .

وعند عودة الوفود استشهد شهيدي الحركة الطلابية الزميل سيف عبد الملك رئيس رابطة طلبة اليمن الطبيعية بدمشق والزميل عبدالله سعيد ناجي رئيس رابطة طلاب الجنوب اليمني المحتل بعدن في اصطدام بتركيا عند عودتهما .. وكانت هذه صدمة عنيفة للروابط الطلابية اليمنية وخاصة رابطة طلاب دمشق والتي تمثل دور السكرتارية فأنعكس على نشاطها بشكل سلبي .. كما ان استمرار تصلب نادي طلبة اليمن بالقاهرة جعل انعقاد المؤتمر التأسيسي بكافة اعضاءه مستحيلاً .

غير انني اعتقد جازماً بان المؤتمر في هذه المرة سيكون ناجحاً لان المنظمات الطلابية قد اكتسبت المناعة ضد الفشل .. وان عزم المنظمات كما يبدو من رسائلها المستمرة اكيداً لتحقيق الاتحاد العام وتذليل كافة العقبات التى ستواجهه .

السؤال الثالث :

ما هو رأيكم بالتنظيمات الطلابية في المنطقة ؟

ج — بالنسبة للعمل الطلابي في الجنوب فأنني لبعدي عن المنطقة قد اجهل عنه الكثير .. غير ان سماته السلبية تبدو اكثر من ايجابياته .. فالانقسام في الحركة الوطنية قد انعكس مؤخرا على العمل الطلابي بشكل عنيف ادى الى تضعضع الوحدة الطلابية وبالتالي عدم وجود كيان طلابي موحد يضم الطلاب الوطنيين بغض النظر عن وجهات نظرهم السياسية .. والانقسام في الحركة الطلابية من شأنه باستمرار ان ينتج آثاراً سلبية على العمل .. اذ انه ستتعطل جهود وامكانيات لقسم من الطلبة الذين يرفضون هذا الانقسام .. كما ان المهاترات وردود الافعال ستجد مناخها الملائم .. بالاضافة الى انه يصعب مواجهة السلطات بموقف قوي وشبه جماعي واستثمار كل الجهود والامكانيات المتوفرة لدى جموع الطلبة من اجل فرض ارادتهم .

من هذه الزاوية بالذات نجد الضرورة الملحة في فتح حوار بين التنظيم الطلابي والاتحاد الطلابي لتشكيل كيان موحد وتجميع كافة الجهود من اجل نشر العمل النقابي الطلابي على مستوى المنطقة بكاملها بدلا من انحصار العمل الطلابي في عدن بشكل خاص .. وبما ان الجهود تبذل لتكوين كيان موحد لكافة المنظمات الطلابية في الداخل والخارج . فيجب ان تبذل جهود جادة ايضاً من أجل توحيد العمل الطلابي في المنطقة .. وهذا يتوقف على المنظمات الطلابية نفسها .

ان الخلاف في وجهات النظر السياسية بديهي بل وضروري ايضاً للتطور .. ولكن لا يعني ان مقابل وجهة نظر سياسية يجب ان تقوم مؤسسة طلابية مستقلة على حده تعبر عنه ..وانما يجب ان يكون للطلاب كيان موحد تضم في طياته الاتجاهات الوطنية في القطاع الطلابي ويجب ان يكون النظام الاساسي لهذا الكيان فارضاً لرأي الاغلبية ولكنه ايضاً مفسحاً مجالات التعبير لاراء الاقلية لتتمكن المنظمة الطلابية من المحافظة على وحدتها وتطورها .

همس والفلت

يكتبها كل اسبوع :

عبدالله الشيخ

حينما تحول ادارة التلفون سماعة الهاتف الى مسدس مصوب الى اذن المشترك

كلنا يعرف ان اختراع « التلفون » ليس هو السيد سالم احمد « نيقه » وزير البرق والبريد والتلفون في حكومة اتحاد الجنوب العربي .

ولكن ادارة التلفونات وهي الاداة التطبيقية للوزارة المشار اليها اعلاه تصر على ان السيد سالم أحمد « نيقة » هو الذى اخترع « التلفون » ، وهو اول من هتف بكلمة (ألو) في العالم ، ولذلك وضعت خطة جهنمية لاشعال الحرائق في جيوب الناس ، والخطة ليست هي رفع اسعار المكالمات التلفونية ولطم الناس بفواتير يتبرأ منها اعظم مزور حسابات في الدنيا ، فحسب ولكنها ايضا قامت بالغاء المائة مكالمة المبدئية التى يتحصل عليها المشترك وفرضت عليها حالة طوارىء ، وهي لم تكتف بذلك بل عمدت ايضا الى حيلة من الحيل تدل عباطة في التفكير واسراف في استغلال الناس وامعان في الهزء بعقولهم ، واشعار لكل مواطن بان ادارة التلفونات تريد مالا .. تريد مالا عن اى سبيل وبحق وبدون حق ، وانها تريد ان تحول آلة التلفون الجميلة التي هي نعمة من نعم عصرنا الحاضر على الانسان ، تريد ان تحولها الى نقمة ،بلاء ، وترغب اشد الرغبة في ان تحصل سماعة التلفون تؤدى وظيفة المسدس لتشهره في صدور الناس جميعا .

فأنت اذا اردت ان تدخل تلفونا الى بيتك طالبتك ادارة التلفونات بدفع مبلغ خمسة عشر دينارا جنوبيا .. وتدفع الدنانير الخمسة عشر وامرك لله مادمت تريد من ادارة التلفونات ان تنقلك من العصر الحجري الى القرن العشرين ..

ولكن .. ما الذى يجعل ادارة التلفونات « تخترع » اضافة مبلغ خمسة عشر دينارا آخر اذا ماقررت الانتقال من مسكنك الكائن في منطقة من المناطق الى منطقة اخرى ..؟

لماذا ؟ وماهو السبب ؟

معقول .. ومقبول ومبلوع ومهضوم اذا طالبتك ادارة التلفونات بدفع « الديبازى » .. حق التلفون ولكن هذا «الديبازي» امانة في عنقها ، يجب ان ترده في اى وقت يزهق فيه الانسان من التلفون بسبب فواتير ادارة التلفونات التى تتحول كل ثلاثة اشهر الى فواجع وبواغت ولا بواغت خالد الذكر الفريد هتشكوك .

ولكن الذي ليس مقبولا ولا معقولا ولا مبلوعا هو ان تصر الادارة المذكورة على ان تتقاضى منك مبلغ خمسة عشر دينارا جنوبيا اخرى اذا ما قررت ان « تغزل » ، ان تنتقل من منطقة الى منطقة بسبب احوال الامن وعدم وجود الاستقرار هذه الايام .

وتحت أي بند وباسم ماذا تفعل ذلك ادارة « التلفونات » .؟

الجواب على هذا السؤال لاتجده حتى عند كبار المسئولين في ادارة التلفون نفسها ..

هم لايعرفون لماذا سيتقاضون منك هذا المبلغ اذا قررت ان تنتقل من منطقة الى منطقة فيقولون لك بكل بساطة « القانون يقول كذا »

وهناك عدة قوانين – طبعا – لاتدرى ايها هذا القانون الذي تعنيه ادارة التلفونات ..

هناك « القانون الروماني » وهناك « قانون حقوق الانسان » وهناك القانون المسمى «بار» وهناك قانون « الغاب » .. والاخير قانون خارج على كل القوانين ، وهو مايمكن ان يسمى بالقانون الخارج على القانون .

فهل هذا هو الذي تطبقه ادارة التلفونات حينما تطالب المشترك المنتقل من منطقة الى منطقة بدفع مبلغ خمسة عشر جنيها استرلينيا او دينارا جنوبيا على ضوئه ؟

ربما ..

وانت حين تريد الانتقال من مسكن في نفس المنطقة وتريد ان تحمل تلفونك معك فان ادارة التلفونات تتصدى لك وتقول لك ارفع يديك وادفع مبلغ سبعة جنيهات ونصف فورا والا قطعت لسانك ومنعتك من الكلام .. بالتلفون » .

ولا ينفع احتجاجك ، ولا ينفع اي منطق تناقش المسئولين في ادارة التلفونات بموجبه ، ولا ينفع اي شيء آخر .. فاذا قلت لهم ان الانتقال من مسكن الى مسكن في نفس المنطقة لن يكلف ادارة التلفونات اكثر من تغيير بعض الاسلاك بفكها وربطها ثانية – وهي عملية تقوم بها الطيور في كثير من الاحيان نيابة عن ادارة التلفون حين تسافر في مواسمها وتجعل من اسلاك ادارة التلفونات مراجيح – حين تقول لهم ذلك يجيبوك بكل بساطة » اتفضل انت اربطها بيدك اما نحن فلن نلمسها قبل ان تدفع المبلغ المشار اليه » .

هذا جور .. هذا ظلم ياسيد سالم أحمد « نيقة » ياوزير البرق والبريد والتلفون ..

قوانين ادارة التلفونات يجب ان تعدل ، يجب ان تتلاءم بما تقتضيه المصلحة العامة ..

معقول ان تزيدوا اسعار المكالمات التلفونية بعض الشيء ولكن ارتفاع سعر المكالمة التلفونية الى درجة خيالية جور وظلم .

ان التلفون ليس نقمة ، ولكنه نعمة من ربنا انعمها على عقل الانسان فلماذا تصرون على تحويل نعمات الله الى نقمات .

خذوا قانونكم هذا وارجموه في البحر ، والغوا كثيرا من الشروط الجائرة والمحيرة فليس هناك بيت ولا متجر ولا حتى صندقة تستطيع ان تستغني عن التلفون .

اننا لانستغرب ان ترفع ادارة التلفونات سعر المكالمة الهاتفية الى درهم او درهمين وتكون الحجة هي « اغلاق قناة السويس » فان بنود قوانين ادارة التلفون تجلب الجنون

ان تزايد حاجة الناس الى التلفون لايعني – بالضرورة – تزايد حاجة ادارة التلفون الى المال عن طريق استغلال هذه الحاجات وجعلها اداة من ادوات التنكيل بالناس وابتزاز اموالهم وارهاقهم بالاشتراطات الجائرة .

ما الفرق بين الشخص الذي يستغل حاجتك الى الحياة فيختطف امنك وراحتك ويهددك بسلب حياتك اذا لم تدفع له مبلغا معينا وبين مؤسسة تستغل حاجتك الى التلفون لتمتص دمك وتجعلك تدفع خمسة وثلاثين فلسا على المكالمة ، ثم تطالبك بدفع مبلغ خمسة عشر دينارا اذا ما انتقلت الى منطقة ثانية او تفرض عليك « غرامة » مقدارها سبعة دنانير ونصف اذا ما انتقلت من بيتك الى مسكن آخر في نفس المنطقة .. والله هو وحده العالم بـ « نوايا » و «احلام» ادارة التلفونات .

ان اكثر المرافق استهلاكا للتلفون هي المرافق الحكومية وتليها دور الصحف ..

والتلفون – بالنسبة – للصحفي هو خبزه اليومي ، وقوته الضروري فلماذا لاتعفي ادارة التلفونات الصحف من اجور التلفون مادامت الصحافة هي السلطة الرابعة في الدولة .

هذا اقتراح وجيه لن تستطيع ادارة التلفونات الزعم – ضوئه – بان جميع المشتركين سوف يطالبون الحكومة باعطائهم تراخيص صحف حتى تعفيهم ادارة التلفون من دفع الاشتراك .

* * *

وبعد ..

ان اجور التلفونات حتى في اعتى البلاد غلاء لايمكن ان يكون بمثل هذا الجور والارتفاع في اجور المكالمات التلفونية التي تفرضها ادارة التلفونات على المشتركين في عدن ..

لقد كان حلما ان يظفر المواطن بجهاز تلفون قبل سنة واحدة ..

ولكن ادارة التلفون اليوم تتوسل اليك وترجوك وتركع عند قدميك لكي تعطيك تلفونا ..

والسبب هو انها تريد منك مالا ، ومالا حراما .. وتريد ان تحول سماعة تلفونك الى مسدس موجه الى جيبك .

وهذا هو الارهاب الحقيقي والابتزاز الحقيقي واكل المال الحرام .

عبدالله الشيخ

للفن

صفحة تعني بشؤون الفن والفنانين

أخبار فنية

- جمعت السيدة ام كلثوم من مديرية « الدقهلية » ثلاثمائة جرام من الذهب بعد احيائها حفلة غنائية هناك وذلك لصالح المجهود الحربي .
- تتجه الجمهورية العربية المتحدة الى انتاج افلام تتحق مع المرحلة الجديدة التي اعقبت النكسة وقصص الافلام الجديدة جديدة فعلا في موضوعاتها واخراجها وتمثيلها .
- سجل عبد الوهاب اغنية جديدة بصوته من الاغاني الوطنية عنوانها « سواعد لبلادي تحقق المستحيلا » وكان عبد الوهاب قد اشترك باغنية واحدة فقط هي « حي على الفلاح » منذ بداية النكسة وكان قد سجلها في بيروت ووزعها الاخوين رحباني .
- تغني المطربة اللبنانية الكبيرة « فيروز » اغنية جديدة من الحان الموسيقار عبد الوهاب عنوانها « سكن الليل » وهي عن القدس وقد غنتها في مهرجان مشهود .

كلمة فن

❀❀❀❀❀❀❀

التهريج الاذاعـي

هناك ارتباط وثيق بين المادة المسرحية المكتوبة وبين الاداء الناجح ، هذا الارتباط والتزاوج ينجب مولوداً جميلا حلوا لطيف القسمات اسمه ... النجاح .

وإذاعة الجنوب العربي لا يمكن ان تؤمن بهذه الحقيقة ، فهي قد تقدم المادة المسرحية المدونة والتى يكتبها عادة كاتب من غير فصيلة الجوقة الجاهلة التي تنشر السفاسف في الاذاعة ولكنها تدمر هذا النجاح ، تحكم عليه بالاعدام حين تعهد الى مخرج جاهل او مذيع تافه اخراج هذه المادة ؛ تدمرها عن طريق التمثيل الرديء والاداء الساقط .

ومن هنا تنفصل القيمة الحقيقية للعمل المسرحي المدون عن النجاح ، ويجد أي كاتب مسرحي حتى ولو كان توفيق الحكيم نفسه ينتحر على اعتاب دار اذاعة الجنوب او يصاب بالجنون .

ونحن قد نلقي العذر لسقوط المادة المكتوبة برداءة وفي جهل مطبق ، قد نسوغ لها العذر في السقوط تمثيلاً ايضاً ، لان المادة الرديئة في العمل المسرحي لا يمكن ان تنجح حتى لو حالفها التمثيل الجيد ، ولكن حين تعهد الى جوقة الفشل والرداءة اخراج المسرحيات الخالدة فان هنريك ابسن لو كان حياً لحق له مقاضاة علوي السقاف بتهمة لا تقل عن تهمة القذف وهتك العرض .

وليست هذه مبالغة ، فان « اسقاط » العمل الادبي الجيد عن طريق جوقة الجهل والاسفاف في اذاعة الجنوب لا يجلب الجنون فحسب بل يثير الالم والاشمئزاز والتقزز .

وملء آذان الناس بـ « النقيؤات » المسرحية و « الثأثأة » و « اللعثمات » المسرحية هو المرض بعينه ... وهو مرض يمكن ان تتخلص منه اذاعة الجنوب العربي لو جعلت مسئوليتها تحت اشراف نخبة من رجال الاعلام القديرين وليس لشخص بلا شخصية .

خواطر في الفن

- كثيرون هم أولئك الذين يفهمون « الوحي » للشاعر او الفنان فهما منغلقاً قديم المعنى ، فهم يعتقدون ان « الوحي » هو شيطان الشاعر او الفنان الذي يعطيه الابداع ويدون هذا « للشيطان » او « الملاك » تعجز ملكات الشاعر عن التحليق وتشل قواه الذهنية .
  وليس هذا صحيحاً على الاطلاق ... فالوحي اليوم لم يعد كذلك ، انه « التجربة » والرؤياء ، والانفعال .
  فالتجربة هي الممارسة لموقف من مواقف الحياة ، والانغماس فيها ، أي انها عطاء خارجي يندفع اليه ويخوض عبابه .
  والرؤيا والانفعال بالتجربة ، والشعور بها ، بكل ابعادها ومعطياتها ، والترجيع الداخلي لذلك الموقف الخارجي الذي دفع اليه .. كل هذه العوامل تعطي التجربة اثرها الخلاق في نفس الشاعر او الفنان ، ومن هنا تخرج الومضة التي تضيء آفاق عقله وقلبه فيندفع الى التقاطها وتسجيلها .
  ولا يستطيع اي انسان حتى وان كان قادرا على نظم الشعر ان يكتب شعرا صادقاً بدون ان ينفعل ويحس ويتأثر ويضيء في اعماقه تلك الومضة التي ترعشه وتجعل اللفظة رسولا بينه وبين قلوب الآخرين .
- عيب الفنان عبد الرحمن باجنيد هو انه يتحدث كثيرا عن الحانه ، والفنان الحقيقي لا يتحدث عن الحانه ولكن الحانه هي التي تتحدث عنه .
- هناك ارتباط وثيق بين المذيع الذي يقدم برنامجاً معيناً وبين المستمعين الذين يستمعون الى ذلك البرنامج ، بحيث تصبح مادة البرنامج « جسر صلة » بينه وبين الذين يستمعون اليه .
  ومشكلة اذاعتنا المحلية انها دائما تفصل بين البرنامج وبين المذيع حين تعطي برنامجاً ناجحاً عرف به مذيع معين .. تعطيه لمذيع آخر فتنفصل مادة البرنامج عن الشخصية التي ارتبط بها وعايشها وبالتالي تنفصل جماهير ذلك البرنامج عنه .
- اذاعة لندن تدفع عن القصة القصيرة الجيدة مبلغاً يقارب ثلاثين جنيها دون النظر الى شهادته العلمية .
  واذاعة عدن تصر على اعتبار بعض الكتاب الجيدين المشهود لهم في الاذاعات الخارجية نفسها كتابا من الدرجة الثانية او الثالثة لانهم لا يحملون شهادات جامعية .
  وبعد ذلك يقولون ... اين الكتاب ؟
- الذين يكتبون من وراء الاسوار لا تصلهم الاصوات بوضوح ، انها تتحول الى اصداء لان الرؤية متعذرة وراء الاسوار العالية .
  ذلك كلام نسوقه الى جيش جرار من الجهلة وارباع المثقفين الذين تلعن اقلامهم الكلمة المدونة ليل نهار .
- بدأ الكثيرون من فنانينا يفهمون بان وظيفة الكورس ليست هي « الترديد » ولكن للكورس اهميته ودوره في اعطاء الاغنية وشيا جماعياً ومشاركة جماعية ، والاصوات في الكورس يجب ان لا تكون اصواتاً ترجيعية لا يعتنى في اختيارها ، ولكنها اصوات مدروسة منظمة يختارها الفنان والموزع الموسيقي بعناية .
- متى تعود ليالينا الفنية المتضوعة بعبير البهجة والتي تحمل انسام لياليها تموجات الاصوات الصادحة بالهزيج والغناء .
  متى تعود حفلاتنا الفنية المليئة بالاشراق والمرح والتى تلتقي فيها كل المجتمعات تجذبها الكلمة المنغمة التي تحتوي على القلب وتفتق اكمام النفس التي يثقل احساسها بهموم الحياة ..؟
  متى ؟
  اللهم اكرمنا بعودتها بعد الجلاء ... جلاء جنود الاحتلال وجلاء الهموم والخوف وليالي العذاب .

قلوب هائمة

هذا الباب يعالج المشاكل الخاصة التي يشرحها القراء في رسائلهم التي يبعثون بها الى « المستقبل » ويطلبون الرأى والمشورة .

ويستطيع القراء ان يبعثوا بمشاكلهم معنونة في مظروفاتهم هكذا :
باب (قلوب هائمة) صحيفة المستقبل

ولسوف نلتقي معهم في هذا المكان كل اسبوع .

* الحب .. يهزا بكل الفوارق الاجتماعية والطبقية
* عندما تكون الانثى هي المطاردة للرجل ..

أحبها .. ولكنني مازلت خائفاً

هي فتاة على درجة عالية من الخلق الكريم ، جمالها هادىء يوحي الى النفس بالاطمئنان والسكينة ، وبرغم ان عائلتها غنية وهي لاتحتاج الى العمل الا انها تعمل في الشركة التي اعمل بها كأى موظفة مجتهدة تقوم بواجبها على اكمل وجه .

وقد بدأ الحب بيننا مجرد اعجاب متبادل ، وكانت تتاح لي الفرص لكي اوصلها الى اقرب منطقة توصل الى منزلها حينما تتأخر سيارة الشركة ، فنمت العلاقات وتطورت واستطعت ان افهمها واعرفها حق المعرفة فوجدت فيها الزوجة التي اتمناها والتي احلم بها والتي يمكن للنفس ان تستروح في ظلها وتستقر حينما تريد ان تعيش في ظل الحياة الزوجية الهادئة .

شيء واحد فقط يقلقني ويحيرني ..
ان عائلتي فقيرة ، وانا شاب مكافح في الحياة ، وهي فتاة غنية ، ابوها من ذوى الاملاك واخشى ان يؤثر هذا الفارق في المستوى الاجتماعي على حياتنا معا فالفارق في المستوى الاجتماعي – كما نعلم – له اثر واى اثر على العقليات في بلادنا .

وهذا هو الذي يمنعني من ان اقدم على الخطوة الحاسمة في حياتي الا وهي التقدم لخطبتها رسميا مع اننا نتبادل العاطفة والشعور المشترك ، وبالرغم من انها افهمتني – بطريقة غير مباشرة – بان هذا الفارق تافه ولا يمكن ان يؤثر على العواطف الصادقة والاحساس المشترك بيننا .. فما هو رأيك .

الحائر س . ل . – عدن

– في مجتمعنا المتزمت المحافظ ينذر ان يجد المرء هذه التي يبني بها ويقيم معها صرح الحياة الزوجية على اساس من المشاركة الوجدانية والشعور المتبادل ، وسبب التعاسة في الحياة الزوجية وامتلاء المحاكم بقضايا الطلاق والنفقة سببه وعلته ان الحياة الزوجية في بلادنا تنبني على اساس من الجهل وعدم المعرفة وانعدام الاختلاط الذي يولد المشاركة والفهم ويجعل الفتى يقدم على الزواج من الفتاة وهو يفهم من هي وما هو مستواها وما هي حقيقة اخلاقها والى اى مدى يمكن ان تكون صالحة له ، وهو لا يفهم كل هذه الامور الا بعد فوات الاوان وبعد ان يكون قد عقد قرانه بها وقطعا معا شوطا بعيدا في رحلة الحياة الزوجية .. عند ئذ ، وعند ئذ فقط ، يوجد التفاهم او لا يوجد ، تلك مسألة حظوظ ونصيب في الحياة .

وانت .. قد اتيحت لك فرصة نادرة لايمكن ان تتاح لاي شاب ، وهي انك قد عرفت فتاتك وفهمتها وتراها كل يوم زميلة لك في العمل بلا تكلف ولا اقنعة مزيفة ، ثم .. عرفت انها تبادلك العاطفة وتود لو تكلل هذا الشعور بالزواج الذى هو الثمرة الطبيعية لكل علاقة عاطفية بين شاب وشابة .

والفارق في المستوى الاجتماع لايمكن ان يكون له اثر ، ففتاتك تعمل رغم عدم حاجتها الى العمل ، ومعنى ذلك انها ليست فتاة « انفلاقية » وسجينة الافكار البيروقراطية المنبنية على اساس طبقي . وقد افهمتك هي – بصورة غير مباشرة بأنها لاتقيم وزنا للفارق الاجتماعي .

ونصيحتى لك ان تقتلع نهائيا ترددك واحجامك عن الزواج بها ، فهذه فرصة العمر التي لا تعوض بالنسبة اليك كشاب وجد ضالته المنشودة في الفتاة

هو « موسوس » وانت « متسرعة »

مشكلتي هي ان خطيبي هو صديق اختى ، لم يتقدم رسميا لخطبتي ولكنه اوهم اخي بانه يرغب في مصاهرته . ولم يحدث ان التقينا مرة واحدة فكنت اجهله ويجهلني تماما .

وحدث ان سافر خطيبي ، فشرع يبعث برسائل الى اخي كانت كلها تقريبا تأكيد على اعتزامه الاقتران بي ؛ وكان اخي يبعث اليه بكل المعلومات عنى بما في ذلك صورى .

وحدث ان تبادلت الرأى والمشورة مع عدد من الصديقات في مثل سني في مشكلتي ، واطلعتهن على صوره ورسائله الى اخي وكلها رسائل مليئة بذكرى ، ونصحت من قبل صديقاتي ان أكتب اليه رسالة ، اشعره فيها بترحيبي بفكرة التقدم لخطبتي ، فعملت بالنصيحة وبعثت اليه بتلك الرسالة ، ومن يومها لم نتلق منه اية رسائل ، وعندما رجع الى عدن استأنف لقاءه بأخي دون ان يشير الى حكاية الخطوبة لا من قريب ولا من بعيد .. فماذا اصنع ؟

المعذبة هـ . ن – المنصورة

– نصيحة صديقاتك اضرت بك ضررا بالغا ، وجعلت الرجل يعتقد بان بادرتك اليه تسرع يثير المخاوف في نفسه ، ويظهر ان خطيبك المذكور من النوع الذي يلعب الوسواس دورا كبيرا في خطواته في الحياة ، وقد يكون هذا الوسواس هو الذي اوحى اليه بالاحجام عن اتمام ترتيبات الخطوبة الرسمية بسبب من تلك الرسالة المتسرعة التي بعثتها انت اليه بدافع من تلك النصيحة المشئومة .

وقد كان خطأك كبيرا حين تسرعت انت فأرسلت اليه تلك الرسالة ، لان الرجل عادة هو الذي يجري وراء الانثى ويشعر بلذة متناهية وهو يطاردها .. فاذا ما انعكست الآية واصبحت المرأة هي التي تطارد الرجل فان جزءا كبيرا من رغبته في الحصول عليها تفقد الكثير من رونقها وبهائها .

ورسالتك اليه اشعرته بانك انت التي اصبحت تطاردينه وتبعثين اليه برسالة تستعجلينه فيها على اتمام الخطوبة ؛ فكان ان راوده الشك فيك وقطع كل علاقة له بموضوع الزواج .

وعلى اي حال ، فلرب ضارة نافعة ، ومن يدرى لعل زواجه بك كان يمكن ان يكون جحيما بسبب وسواسه وشكوكه ، ومن تلك الرسالة بالذات التي تقود وسواسه الى التفكير في انك ربما تمارسين هواية مراسلة الرجال .

وليكن هذا درس لك وتعلمي من هذا الدرس ان لا تتسرعي .

●

رسائل القـــراء

« خفايا دعاة التخلف المتسترون بالاسلام »

بقلم : « عبد الرحيم يوسف حسين »

أحداث غريبة توجت بهـــا وضعية البلاد في هذه المرحلة الحاسمة. فهناك المنتفعون وهناك الانتهازيون. هـذه الظاهرة علينا الاهتمام بها وتسليط بعض الضؤ عليها وتداولها واقعياً . . ومن هنا تبرز لنـا جذوات عدة . . ذلك هو مصدر هذه المقالة .

لقد عرف شعبنا حقيقة من كانوا في يوم ما يتسترون بشعار الاسلام لتنفيذ مخططاتهم المستهدفة للقضاء على الاحكام التقـــدمية واستبدالها باحكام تحمل افكارا قديمة تتمثل بالرجعية والارتباط الكامل واستبدالها بمصلحـــة الاستعمار . ولنتـــذكر بعض الاحزاب والحركات في بعـــض الاقطار من وطننا العربي والنشاط الملموس الذي كان قائماً . . ثم الحقيقة التي بزغت وعرت اصحابها .

وهنا في الجنوب اليمني المحتل، حيث المد الثوري الكاسح لكل مناطق جنوبنا الثائر ، وحيث يقوم ابطالنا المغاوير بتزويد الثورة بوقودها المعهودة لاستمرار اشتعالها حتى تحقق اهدافها المنشودة .

هنا ، وفي هذه المرحلة الحرجة من تاريخ وطننـــا الحبيب ظهر المنتفعون والانتهازيون اصحاب العقول المتحجرة في آراء منبوذة . فهناك من يتظاهر اليوم بالوطنية والاصلاح بينما كان يهمـل هـذا الجانب في ماضيه . . ثم تظهر سطع الحقيقة فتعري خفاياهم . . الماضي . . والحاضر . وهناك من يريد الكسب من خلال الثورة وممارسة اعمال تتنافى واهدافها .

ثم هناك الانتهازيون ، وهذا هو موضوعنا . ولنحصر مضمون هذا الموضوع بالتلميح عن المقصد . . عن حقيقة حفنة من التابعين لحركة معروفة تدعي الاسلام والاسلام منها براء ؛ وتحمل لشبابنا البغضاء لما وصل اليه من هدم لافكارهم القديمة وطرح لآفاق المستقبـــل والتقدم .

لقد بدأت هذه الحفنة ممارسة اعمال تتنافى والمبادىء التي يحملونها زوراً وبهتانا وقامت بنشر فساد نوعي يمثل حومته في التخلف وذلك بدعواتهم المشبوهة التي بدأوا بها تحركاتهم في الشيخ عثمان .

ماذا تريد من شبابنا «جماعة الاخوان المسلمين» المنبوذة والتي عرتها مفـــاهيم الثورة في مصر وسوريا مؤخـــراً ، وكشفت مخططاتهم التي كانت «خفايا» لهذه الحركة .

ماذا تريد هذه الحفنة التي تدعي الاسلام من شبابنا الواعي الثوري الذي يملك من الوعي ما يسحق هذه الافكار .

ان على هذه الحفنة ان تعلم انه لا مجال لامثالهم في الغور في ذات شبابنا لنشر دعواتهم المتخلفة بعد ان اكتسحت ثورتنا الشعبية المسلحة كل المناطق واسقطت كل الانظمة الاقطاعية وعرت الاحزاب العميلة المفلسة واظهرت حقيقتها امـام البيان الشعبي حيث اعطاها ثقته ورأيه من خلال تأييده للثورة وقواها الاصيلة .

اما اصحاب العقول المتحجرة الذين ارادوا من وضعية البلاد الحالية بؤرة ينطلقون منها لتحقيق اهدافهم ، فان شبابنا سينبذهم في المستقبل كما نبذهم الماضي . فشبابنا قادر على ردعهم وفضح خفاياهم طالما انهم يمثلون التخلف بذاته وذلك من خلال مفاهيمهم التى نبذها الشعب العربي في مصر وسوريا وبقية الاقطار العربية المتحررة :

وهذه الحركة الفلسية التي نفذت مؤخرا الى البيان المحلي واظهرت نفسها كهيئة قائمة تقاوم «الانحراف» عليها ان تدرك ان مفهوم الانحراف بالنسبة لوضعية البلاد طالما ان شبابنا بلغ من الوعي والادراك ما فيه الكفاية .

واذا ما استمرت هذه الحفنة ، وفي منطقة الشيخ عثمان بالذات ، في نشر دعواتهم التى تدل على تحجر عقلياتهم في حدود الحصر ، فان الحقائق ستكشف الخفايا . ويومها لم يجدوا منفذا يهربون من خلاله بوجوههم .

فقد مضى زمن المغالطة وعليهم ان ينقبوا حملة الاستقصاء ما يحيل وجود ذلك . . حيث ان الفشل حليفهم مقدماً .

حينها لن يسلكوا طريق «اللف والدوران» التي بدأوا بها ليرسموا بها طريق نهايتهم التى سيفاجئون بها .

فلا مجال لدعاة التخلف في صفوف شبابنا .

ولا مجال للافكار القديمة لتهدم ما بناه هذا الشباب .

ولا مجال للعقول المتحجرة للغور في ذات شبابنا لنشر دعواتهم الرجعية . فشبابنا بالمفاهيم المتطلعة التي يؤمن بها سيعري هذه الحفنة وسيردعها .

ويا دعاة التخلف . . حدكم ما تؤمنون .

عبدالرحيم يوسف

صفعة للهند (بقية)

ان هذه الصحيفة وتجاهـــل الحكومة الهنـــدية لها تجعلنا في موقف واحـــد لا غير وهو اننا نرفض مد ايدينا لحكومة تقف مع الاعداء موقف المتفرج والرقيب ، اننا يجب ان نلقن الاعـــداء والاصدقاء الموتورين — كالهند مثلا — درساً في الاخلاق وفي المحافظة على العلاقات الطيبـــة والروابـــط الصداقيه ، فشيمتنا العربية تأبى السكوت عن مثل هذه التصرفات الطفيليـــة ، ولذلك فنحن العرب والهون عن مثل هذه القضايا واذا كانت الحكومات العربية لايعنيها مثل هذه الامور لانها تعيش في أبراجها العاجيه فالشعب العربي لن يسكت ، ونحن هنا في الجنوب يجب ان نكون شيئاً ونقوم باى عمل يفيد الامة العربية فعلينا أن نقاطع هذه الصحيفة ونحرقها ونمحيها من المكتبات الموجودة ، وعلى وكلاء شرائها وتوزيعها في عدن ان يشتروا قليلاً من الضمير والحياً وان يخجلوا من انفسهم حـــتى لا يوزعوا هـــذه الصحيفة العميلة في ارض عربية شعبها يكافح ويجاهد من اجل قضيته والقضية العربية المصيرية الكبرى .

اننا يجب ان نعي حقيقة هامة وهي ان مثل هذه الامور التي قد تكون بسيطة لها اثرها الكبـــير خاصة وهي توزع في انحاء العالم وتأثيرها كبير للقراء الاجانب الذين تسمم افكارهم ويأخذون اخبار زائفة ، وبذلك نفقد الرصيد الشعبي وتأييد شعوب العالم .

واذا كانت الصحيفة قد حيت قاعدة العـــدوان ، على جرائمها ؛ فاننا لن نصفع صحيفة « ام الهند » على قولها هذا بل نبعث بصفعة الى الهند نفسها على تجاهلها لمثل هذه الامور .

وكالة الخدمة العامة

دورة تدريبية فنية عادية لنيل الدبلوم

وظيفة رقم ٢٤٠

ترحب بطلبات من متقدمين مؤهلين تأهيلا مناسباً للتدريب لمدة ثلاث سنوات ابتـــداء من ٩ سبتمبر ١٩٦٧ ، السنة الاولى منها سيكون التدريب طيلة الوقت في المعهد الفني بالمعلا، والسنتان الثانية والثالثة سوف يكون فيهما التدريب عملياً لبعض الوقت في المعهد الفني والبعض الاخر لاكتساب خبرة عملية في الدوائر الحكومية .

المؤهلات .

يجب على المتقدمين أن يكونوا حائزين على شهادة العامة للمستوى العادي في الرياضيات وفي أحد المواضيع العلمية ، مع مستوى جيد في اللغة الانكليزية أو شهادة معهد لندن الفنيـــة للمستوى المتوسط (سيتى اندجيلدز) في هندسة مكائن الورشة، هندسة مكائن النجارة الفنية الدقيقة أو ميكانيكيين كهربائيين .

الماهيات :

سيتعين المتقدمون الناجحون في البداية تحت شروط مؤقتة، بدرجة آي ٨—٩ ، حدها الادنى ٤٣٨ دينارا في العام (يضاف الى ذلك علاوة غير معينة قدرها ١٨ دينارا في السنة) .

وعند اتمام الدورة التدريبية بنجـاح سوف يلحق الضابط بادارة فنية حكومية (في الاتحاد أو في ولاية عدن) وسيواصل خدمته بدرجة ماهية آي ٨—٩ . وبعد أن يخدم الضابط لفترة ثلاث سنوات سينظر في صلاحيته للترقيـــة ، حسب جدارته للوظائف المهنية في الخدمة حينما توجد وظائف شاغرة .

يجب أن ترسل الطلبات على استمارة وكالة الخدمة العامـة رقم ٤ (مع ذكر وظيفة رقم ٢٤٠) الى سكرتير وكالة الخدمة العامة ، صندوق بريد رقم ٧٠٥١ مدينـــة الاتحاد ، لتصله في موعد لايتعدى يوم ٥ سبتمبر ١٩٦٧ يمكن الحصول على هذه الاستمارة من العنوان المذكور أعـــلاه ومن قسم استعـلامات سكرتارية عدن بالتواهي .

دار المستقبل

تعلن دار المستقبل للطباعة والنشر

عن استعدادها الكامـل لطباعة الاعمـــال التجارية على اختلاف انواعها باللغتين العربية والانجليزية .. وكذا طباعة الكتب بحروف جديدة وبطاقات المخادر والبطاقات الشخيصة باسعار تناسب الجميع ..

اتصلو بدار المستقبل للطباعة والنشر

قسم سى شارع رقم ٨ كريتر عدن ، تلفون ٥١٧٩٧

صندوق بريد رقم ٤٦٧٧

● لترويج بضائعكم اعلنوا عنها ●

● في صحفة المستقبل الواسعة الانتشار ●

صفعة للهند

الصحفي باتل عميل ومأجور وصحيفته واقعة تحت تأثير الصهيونية وبيوت الاموال الامريكية

يجب أن نلقنه الاعداء والاصدقاء درساً في الاخلاق وفي المحافظة على العلاقات والروابط الصحافية

بقلم :
«ابو عصام»

الرأي السائد لدى جموع الشعب العربي هو تحديد – موقفنا – من الدول الأجنبية على اساس وجهة نظرها من الحرب الأخيرة بين العرب من جهة واسرائيل والانجلو امريكي من جهة أخرى وعلى اساس موقف الدول الاجنبية من دول العدوان . وقد لوحظ هذا القول عندما انتقل الى عمل جاد ونفذ ضد الدول المعتدية من قبل الدول العربية ذات النظم التقدمية – المتحدة ، سوريا ، الجزائر وكذلك العراق – كما اقر من قبل المؤتمرات العربية على مستوى الوزراء العرب والجامعة العربية واتحاد العمال العرب فبدأ بمقاطعة بضائع ومنتجات وصادرات الدول المعتدية أو من يقف بجانبها في المحافل الدولية ضد العرب وقضيتهم العادلة ، ومن بين الشعارات التي اطلقت ورفعت بعد النكسة الاخيرة شعار المقاطعة والذي انتشر في كل صقع من ارض العرب .

ونتساءل اليوم وبعد مرور ما يقارب من ثلاثة اشهر من النكسة التي اصيبت بها الامة العربية وخسرها العرب في معركة لا تزيد عن اربعة ايام خسرنا فيها اراضي عربية ومضايق مهمة واستراتيجية ، وذهب ضحايا بعشرات الالوف بين قتلى وجرحى ومشردين نازحين ، ومئات الآلاف داخل سجن كبير أستعمروا من قبل حثالة الصهاينة الاوباش .. اننا نتساءل رغم قناعتنا من ان العوامل التي ادت للنكسة كانت في الحقيقة درساً لأولئك الذين تشدقوا بالاقاويل ومدحوا انفسهم ونظمهم وأهتموا بالمظهر والكم قبل اهتمامهم بالجوهر والكيف والنوعية . والتاريخ العربي الذي يسجل هذه المأساة والتهور ، لن يرحم من عبثوا بمقادير الامة العربية وحولوا معنوياتهم الشديدة الى حطام ومآسي ، ان الحكمة تدعي الى كبح جماع الخلافات – خاصة في هذه المرحلة العربية الدقيقه – شريطة ان لا تمس حتمية التاريخ وخطه المرسوم وثورية النظم العربية وزخم الجماهير الكادحة ، ولذلك نجد انفسنا متسائلين : هل صحيح سنأخذ من اخطائنا السابقة وسنتعلم منها دروس تقينا من ويلات الوقوع في اخطاء اخرى ؟ الحقيقة ان هذا السؤال استوحيه من زاوية واحدة وهو الذي دفعني لكتابة هذه الاسطر في هذه الصحيفة لأتمكن من ابداء وجهة النظر ، وقد يجد القارىء بعد أن استعرض له اسباب كتابة المقال انه لا داعي للتهكم على تقصير الدول العربية بسبب هذه الزاوية ؛ إلا ان الذي احب ان اوضحه ان ما سأستعرضه اعتبره عميق وله جذور ، وارى ان الدول العربية واعلامها ما زال مقصراً ، وما زالوا لا يعيرون ابسط الامور اهتمامهم في الوقت الذي نجد هذه الأشياء البسيطة كبيرة في مفعولها وتأثيرها .

اسرائيل العدوان ومن يقف ورائها من دول الاستعمار والامبريالية شنت وتشن على العرب حرباً ضروس – حرباً علنية ، ونفسية وفي كل مكان من الكرة الارضية . فإسرائيل المسخ ليست ضعيفة او صغيرة او عديمة الامكانيات حسب ما حذر به العرب لتسعة عشر عاماً بل بالعكس فهي تستقي قوتها من صانعيها فتراها تنشط في كل بلد في أمريكا وأمريكا اللاتينية في اوروبا ، في افريقيا والشرق الادنى والاقصى ، وبفعل نشاطها واعلامها القوي واساليبها المراوغة الخبيثة كسبت اصدقاء دولاً وشعوب مكنتها وخاصة – في مناقشات الجمعية العمومية للأمم المتحدة الخاصة بالشرق الاوسط من الحصول على اصوات اخذلت القضية العربية – وهذا يعود على وقوف بطبيعة الحال ايضاً للدول الاستعمارية بجانبها إلا انه لا يعني انها ايضاً ثبتت موقفها بنشاطها هي . والدول العربية اللاتي لهن مجالهن الخصب والقوة الضاربة بين دول العالم الثالث – دول عدم الانحياز – استطاعوا خلق قوة صلبة بجانبهم واستطاعوا ايضاً محاربة اسرائيل من التوسع العلني على مستوى المؤتمرات الدولية ونجحوا في هذا المضمار إلا ان دولاً نعتبرها صديقة ومتحالفة وحكومات تقف مؤازرة مع العرب في محنهم قد اعطانا صوراً متناقضة بين قولها وفعلها ، بين تصريحاتها واعمالها .

فلقد اطلت على العالم صحيفة هندية عالمية تحمل اسم « ام الهند » في عدد أغسطس ، ورئيس تحريرها الصحفي الهندي المعروف « بابراو باتل » وهي تحمل صورة في غلافها للدب الأعور مجرم الحرب – موشى دايان – ومقال افتتاحي لرئيس تحرير الصحيفة تحت عنوان – تحية لإسرائيل – ولنقف لحظات قبل الرد على ما ورد بالمقال والتعليق عليه . واقول ان تخرج هذه الصحيفة وبهذا الاسلوب وبهذه الصورة المشبوهة ، وهي الصحيفة العالمية ولها رواج ، لا بأس ان تكتب جرائد وصحف ومجلات وتسجل هجومها على العرب لانها واجهات لمراكز مخابرات وخاضعة لتمويلات اجنبية استعمارية لكن ان تكون صحيفة هندية فهذا لا يقبله العقل ولا تقره الحكمة ولا يرضى عليه احداً ، ونستغرب كيف سمحت الرقابة الهندية ووزارة الثقافة والاعلام لهذه الصحيفة بالخروج ، وجمارك الهند كيف اتاحت لها فرصة التوزيع للعالم ؛ لأن التناقض واضح بين ادعاء حكومة الهند وهذه الصحيفة بل أكثر من ذلك الهجوم الشنيع ، والتشنيع بحكومة انديرا غاندي ، والتهكم على المسلمين بصفة عامة ووصفهم بالحقراء وهناك عشرات الملايين من الهنود المسلمين داخل الهند نفسها .

إن صحيفة كهذه تخرج وتوزع في مكتبات الهند والى انحاء العالم تحت سمع وبصر الحكومة الهندية يعطينا فكرة مبيئة عن ذلك التهاون والتناقض الملموس بين ما تدعيه الحكومة وبين الصحف المسموح لها .

واذا قمنا بتبرير موقف الحكومة الهندية من هذه الغفلة او السهو وقلنا انها علمت – وهذا مؤكد – بما ورد في الصحيفة ولم تحاول اقلام الرقابة مسها لانها تؤمن بالاقلام الحرة وانها تؤمن بالديمقراطية وحرية الصحافة وهذا تبرير ليس له ما يؤيده ، فمرحلة كهذه والحرب ما زالت قائمة حرباً اعلنها بالمقاطعة وتحديد المواقف على اساس نظرة الدول من قضايانا الاساسية فنرى ان الحكومة الهندية ولو من باب المجاملة ومن باب تنازلات العرب معها ، والصداقة القديمة مع الرئيس الراحل نهرو ثم شاستري وحالياً مع انديرا غاندي وموقف العرب والورطة وعدم الحياد الذي وقفته المتحدة من حرب الهند وباكستان على منطقة كشمير ، اشياء تحتم على الهند ان توقف تلك الاقلام المشبوهة ، ولكن .. ومن اجل ان نكون جادين في مواقفنا وقبل ان ننظر من دولة اجنبية كالهند ترتبط بالاستعمار الامريكي حفاظاً على مصالحها وانماءاً لإقتصادها يجب ان ننظر لنا نحن العرب وصحفنا العربية ، فصحيفتي النهار والحياة اللبنانيتين تنشران مقالات تتصف بالتراجع وخذلان العرب الى حد تبلغ بعض مقالاتها بمدح اسرائيل والدعوة للوفاق ، وكذلك الاقلام اليمينية في القاهرة ومحمد حسنين هيكل بالذات الذي تخاذل وانهزم هل اوقف وهل ردع وكسر قلمه وكذلك تونس حكومة وصحف ، ومهما يكن من امر فأن المد الرجعي اليميني واقلام الانهزاميين في صحيفتي « النهار » و « الحياة » ومقالات هيكل المخادعة ، وواقعية بو رقيبة العميل المكشوف تكشف لنا حقيقة واحدة وهي ان الداء ما زال في جسمنا ولم نتمكن من بتره ، فهناك مثل يقول : –

« نظف منزل من الجرذان تنظف المدينة » فيجب علينا اولاً تكنيس الانتهازيين واصحاب الاقلام المأجورة في الوطن العربي ثم تكنيس الاقلام الاجنبية المندسة

ولأعود للمقال (وارجو من القارىء العفو على نقله وبهذه الطريقة في موضوعات متفرقة والتي اعتبرها مهمة لاطلاع القارىء اكثر لكي يتمكن من التتبع .)

وصف « بابروا باتل » العميل العرب « بالذئاب المتوحشة » وبأن الشعب الهند يحيي « اسرائيل » على انتصارها والحكومة الهندية فقط تحيي الرئيس جمال عبدالناصر على الهزيمة وذكر ان هذا هو الفرق بين الحكومة والشعب ، واستعرض الصحفي المأجور كلمات يطلقها العرب كشعارات حماسية لقتل وركل اسرائيل ؛ وكيف وقفت ١٤ دولة ضد دولة صغيرة مسالمة . وهزأ من « الجهاد » اي جهاد المسلمين ، وشعار « الله اكبر » كما اظهر العرب – همج – وبدأوا يتخيلون انفسهم في العهود السابقة وانهم لم يتطوروا بعد الى مستوى حضارة هذا القرن . واستعرض للقوات العربية التي دخلت المعركة وهي بالتأكيد مزيفة كما استعرض قوات اسرائيل والدلائل تشير الى الزيف الكبير ، وذكر ان اسرائيل دخلت المعركة لوحدها ودون مساندة احد وانها ارغمت على الحروب وذكر حرب ١٩٥٦ في سيناء ، واظهر الكاتب محاولة خفة الدم الا انها طلعت عكس ذلك عندما كرر قلمه انسحاب العرب بالهروب السريع وانهم يستحقون تاج سباق الأولمبي لسرعتهم في الجري . مدح رجل العصابات الأشيب ليفي اشكول ومسالمته وكذلك اركان العدوان من اسحاق رابين وموشي دايان ، واعطى شهادة للأعور موشى دايان كبطل عالمي ، وتهكم على المسلمين ، والله الواحد القهار وبسخرية ذكر ان واحد اسرائيلي ضد ٤٠ عربي ، وأشياء اخرى ذكرها في مقاله .

اننا نلاحظ من خلال هذا المقال المندس والمشبوه والذي طلع بهذه الصورة المزرية ان التأثير العربي لازال قاصراً في المستوى الاعلامي وإلا فلما كانت هذه الصحيفة « ام الهند » تصدر وتشمت بالعرب . من اين ؟ من الهند !! من هذه الدولة الصديقة التي نلتقي معها على صعيد واحد ، صعيد الصداقة وعدم الانحياز ، والعلاقات الحسنة . هذه الدولة التي نكن لزعمائها من المهاتما غاندي وجواهر لال نهرو ، وشاستري والان مع الرئيسه انديرا غاندي ، ان عربون صداقتنا كانت هي معزتنا لنضال هؤلاء الزعماء الذين شقوا طريقهم فوق الأشواك لانقاذ الشعب الهندي ..

ان نقرأ صحيفة تصدر من هذه الدولة وتهاجمنا فهذا امر مرفوض من اساسه ؛ ان تتغاضى الرقابه الصحفيه في الهند عن هذه الصحيفة ومقالتها المتعجرفه التي شوهت معالم الحقيقة ووصفت مجرمي الحرب « بابطال معارك » . ان الصحفي باتل عميل ومأجور وصحيفته ولا شك واقعه تحت تأثير الصهاينة وبيوت الاموال الامريكية .. ولا يعنينا امثال هؤلاء المأجورين قدر ما يهمنا الحكومة المتهاونة والتي تسمح لمثل هذه الصحف بشتم العرب اصدقائها واصدقاء الشعب الهندي ، والتهكم على المسلمين ؛ والفاق الاكاذيب ودفع الحقائق بالزيف .

(البقية في ص ٧)